(309) رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): أما الريح الاولى: ففيها جبرئيل مع ألف من الملائكة، والثانية: فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة، والثالثة: فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة، وقد سلموا عليك، وهم مدد لنا وهم الذين رآهم إبليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول: (إني أرى ما لا ترون) الآية. (49) إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض: الشاكون في الأسلام. غر هؤلاء دينهم: يعنون المسلمين، أي اغتروا بدينهم حتى تعرضوا مع قلتهم لقتال جم غفير. ومن يتوكل على ا: جواب لهم. فإن ا عزيز: غالب ينصر الضعيف على القوي، والقليل على الكثير. حكيم: يفعل بحكمته البالغة ما يستبعده العقل، ويعجز عن إدراكه، وقد مضى لهذه الآية وما بعدها بيان في قصة بدر. (50) ولو ترى: ولو رأيت وشاهدت، فإن (لو) تجعل المضارع ماضيا عكس إن إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة: ببدر، وقد قريء تتوفى بالتاء. يضربون وجوههم: ما أقبل منهم. وأدبارهم: وما أدبر. العياشي: مرفوعا إنما أراد واستاههم ان ا كريم يكنّي. وذوقوا عذاب الحريق: ويقولون: ذوقوا عذاب الآخرة، وقيل: كانت معهم مقامع من حديد كلما ضربوا إلتهبت النار منها. وفي المجمع: عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أن رجلا قال له: إني حملت على رجل من المشركين فذهبت لأضربه فبدر رأسه، فقال: سبقك إليه الملائكة. (51) ذلك بما قدمت أيديكم بسبب ما كسبت أيديكم من الكفر والمعاصي. وأن ا (1) ليس بظلام للعبيد: بأن ا يعذب الكفار بالعدل، لأنه لا يظلم عباده في عقوبتهم، و (ظلام) للمتكثر لأجل العبيد. (52) كدأب آل فرعون: أي دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون، ودأبهم: وعادتهم _____ (1) وفي هذا دلالة واضحة على بطلان مذهب المجيرة في أنه يخلق الكفر ثم يعذب عليه وأنه يجوز أن يعذب من غير ذنب وأن يأخذ بذنب غيره لان هذا غاية الظلم وقد بالغ عز اسمه في نفي الظلم عن نفسه بقوله ليس بظلام للعبيد.